غادرت الفتاة المشفى بعد عدة أيام ، ولكن غادرتها الحيوية والبهجة أيضًا ، أصبحت شاردة طوال الوقت ، حاول والداها التحدث معها لكنها رفضت التحدث مع أي شخص .
أخبرها "محمد" بأنه لم يتراجع عن قرار زفافهما ، ولكنها رفضت بكل إصرار وأعلنت رفضها القاطع لكل شيء وللحياة تمامًا .

فتاة تجمعت الظروف حولها لتعزف لحنًا حزينًا يؤلم من يسمعه ويؤذي الأذن الحساسة، لحنًا عجزت الآلات عن عزفه .. إنها المأساة بعينها .

رفعت رأسها من بين قدميها عند هذه النقطة ، وبكت بكاء طفلة أمام عينيها ، زمَّت شفتيها ، اقشعر جسدها حين شعرت بشخص ما يجلس إلى جانبها ، نظرت لتجد "محمد" ضمها إليه ، فوضعت رأسها فوق كتِفه وأغمضت عينيها .